مخطط- الأسبوع الثاني

إنجيل مجد الله المبارك

قراءة الكتاب المقدس: ١ تي ١: ١١؛ أع ٢:٧، ٥٥؛ ٢ كو ٤:٣-٤، يو ١٢:٣١

اليوم الأول

١. **المجد صفة من صفات الله؛ المجد هو تعبير عن الله، الله مُعبَّر عنه في بهاء- خر ٣٤:٤٠؛ أع٧:٥٥؛ ٢ بط ١:٣؛ رؤ ٢١:١١.**

٢. **إن مجد الله يرتبط ارتباطًا جوهريًا بتدبير الله- أف ١: ٦، ١٠، ١٢، ١٤؛ ٢١:٣؛ ٢٧:٥:**

أ. الإله الثالوث هو إله المجد- أعمال ٧: ٢؛ أفسس. ١٧:١؛ ٣: ١٤، ١٦؛ ١ كور. ٢: ٨؛ ٢ كو. ٤:٦؛ ١ بط ١٤:٤.

ب. لقد خلق الله الإنسان على صورته لكي يعبر عنه في المجد- تك ١:٢٦؛ كو ١: ١٥؛ ٢ كو ٤: ٤، ٦.

ج. خلقنا الله آنية للكرامة، مهيأة للمجد. لقد تم تعييننا في سيادته لنكون أوعية له للتعبير عما هو عليه في المجد- رو ٩:٢١، ٢٣.

د. من خلال إنجيل مجد المسيح، دعانا الله إلى مجده الأبدي- ٢ كو ٤:٤؛ ١ تي ١: ١١؛ ١ تس ٢: ١٢؛ ١ بط ٥:١٠؛ ٢ بط ١:٣.

اليوم الثاني

٣. **«الذي فيهم إله هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين، لئلا تَّضيء لهم إنارة إنجيل مجد المسيح، الذي هو صورة الله»- ٢ كو ٤:٤:**

أ. إله هذا الدهر هو الشيطان، المخادع، رئيس الدهر الحاضر- يو ١٢: ٣١؛ ١٤:٣٠؛ ١٦:١١؛ أف ٢:٢:

١. بالإضافة إلى مملكته، الشيطان، إبليس، له دينه الخاص؛ فهو ليس حاكم هذا العالم فحسب، بل هو أيضًا إله هذا الدهر- مت ١٢:٢٦؛ يو ١٢: ٣١؛ ٢ كو ٤:٤.

٢. يشير حاكم هذا العالم إلى حكم الشيطان على الناس؛ ويشير إله هذا الدهر إلى العبادة التي يتلقاها من الناس اليوم- يو ١٢: ٣١؛ ٢ كو ٤:٤.

٣. جميع الناس تقريبًا اليوم، سواء كانوا بدائيين أو مثقفين للغاية، قد أعماهم إله هذا الدهر- الآية ٤.

ب. إذا تخلينا عن مفاهيمنا ووجهنا قلوبنا إلى الرب، سيُنزع الحجاب، ولن يكون لإله هذا الدهر أي أساس في كياننا، وسوف يضيء إنجيل مجد الله في قلوبنا- الآيات ٤، ٦.

اليوم الثالث

٤. **يتعلق مجد الله بتجسد المسيح، وحياة الإنسان، وصلبه، وقيامته، وصعوده، ومجيئه مرة أخرى:**

أ. الكلمة صار جسداً، واختفى مجد ألوهيته داخل مظهر بشريته، ومع ذلك رأى التلاميذ مجده- يو ١: ١٤؛ مت ١٧:٢.

ب. في حياته وعمله، لم يطلب الرب يسوع مجد نفسه بل مجد الذي أرسله- يو ٧: ١٨؛ ٨:٥٠، ٥٤.

ج. لقد انطلق مجد لاهوت المسيح من خلال كسر قشرة بشريته بموته- ١٢: ٢٣-٢٤.

د. تمجد المسيح بقيامته- لو ٢٤: ٢٦؛ يو ٧:٣٩؛ ١٧:٥؛ أع ٣: ١٣؛ ١ بط ١: ٢١.

ه. تمجد المسيح في صعوده. الرب يسوع هو نموذج للشخص الذي «عبر النهر» ودخل إلى مجد الله، حيث توج بالمجد والكرامة- عب ٢: ٩-١٠؛ ٦: ١٩-٢٠؛ ٩:٢٤.

و. سيأتي الرب كابن الإنسان في مجد الآب- مت ١٦:٢٧؛ لو ٢١:٢٧.
ز. في أورشليم الجديدة إلى الأبد، سوف يضيء المسيح، الحمل كمصباح، مع الله كنور، لينير أورشليم الجديدة بمجد الله، الذي المجد هو تعبير النور الإلهي- رؤ ٢١: ١١. ،٢٣؛ ٢٢:٥.

اليوم الرابع

٥. المسيح هو صورة الله وبهاء مجده؛ لذلك، فإن إنجيل المسيح هو إنجيل مجده الذي ينير ويشرق- كو١: ١٥؛ عب ١: ٣؛ ٢ كو٤: ٣-٤؛ رؤ ٦: ٢:

أ. إنجيل مجد المسيح هو إنجيل مجد الله المبارك- ١ تيم ١: ١١:
١. يشير تعبير إنجيل مجد الله المبارك الى تدبير الله في ١ تي ١: ٤.
٢. الإنجيل الذي كان مؤتمنًا عليه بولس هو بهاء مجد الله المبارك- عب١: ٣؛ رو ١: ٢٥؛ ٩: ٥.
٣. من خلال تزويد مختاري الله بحياة الله وطبيعته في المسيح، يشرق هذا الإنجيل بمجد الله، الذي تبارك الله فيه بين شعبه- ٢ كو ١: ٣؛ أف ١: ٣، ٦، ١٢، ١٤.

ب. الإنجيل هو إنجيل مجد المسيح، الذي ينير، ويشع، ويشرق في قلوبنا- ٢ كو٤:٤، ٦:
١. إن إشراق الله في قلوبنا يؤدي الى إنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح، أي، في الإنارة التي تجعلنا نعرف مجد الله في إنجيل المسيح- آيات ٤، ٦.

اليوم الخامس

٢. في ٢ كورنثوس ٤: ٤، الله، والمسيح، والمجد، والإنجيل، والإنارة جميعها مصطلحات تقابل إحداها الأخرى، في إشارة الى نفس الشخص الرائع؛ الله هو الصورة، والصورة هي المسيح، والمسيح هو المجد، والمجد هو الإنجيل، والإنجيل هو الإنارة.
٣. إنارة معرفة مجد الله هي في وجه المسيح يسوع؛ هذا يعني أن إنجيل مجد المسيح هو شخصًا رائعًا الذي يمكننا أن نرى في وجهه مجد الله- آيات ٤، ٦؛ متى ١٧: ٢.
٤. مجد الله الذي يظهر في وجه يسوع المسيح هو إله المجد الذي يتم التعبير عنه من خلال يسوع المسيح، الذي هو بهاء مجد الله؛ أن نعرفه هو أن نعرف إله المجد- أع ٧: ٢؛ عب ١: ٣.

اليوم السادس

٦. يشرق الله في قلوبنا كي نشرق على الآخرين ليحصلوا على معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح- معرفة المسيح، الذي يعبر ويعلن عن الله- في ٢: ١٥؛ يوحنا ١: ١٨:

أ. يشرق فينا إنجيل مجد المسيح، ثم يشرق من الداخل- متى ٥: ١٦.
ب. في كرازتنا للإنجيل، يجب أن يكون هناك إنارة؛ نحتاج أن نشرق إنجيل مجد المسيح من الداخل- في ٢: ١٥.
ج. في إعلان إنجيل مجد المسيح، يجب أن لا نكرز أنفسنا بل المسيح يسوع الرب، الذي هو محتوى الإنجيل- ٢كو ٤: ٥.
د. الذين يقبلون إنجيل مجد المسيح من خلال إشراقنا سيكون لديهم المسيح كالكنز الثمين المعطى لهم؛ ثم سيكونون مثلنا أواني خزفية تحتوي على هذا الكنز الذي لا يقدر بثمن- آيات ٤، ٦-٧.

الأسبوع الثاني اليوم الأول

التغذية الصباحية

أعمال الرسل ٢:٧ ...ظَهَرَ إِلهُ الْمَجْدِ لأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَمَا سَكَنَ فِي حَارَانَ

رومية ٩:٢٣ وَلِكَيْ يُبَيِّنَ غِنَى مَجْدِهِ عَلَى آنِيَةِ رَحْمَةٍ قَدْ سَبَقَ فَأَعَدَّهَا لِلْمَجْدِ،

١ تيموثاوس ١:١١ حَسَبَ إِنْجِيلِ مَجْدِ اللهِ الْمُبَارَكِ الَّذِي اؤْتُمِنْتُ أَنَا عَلَيْهِ.

إن كلمة استفانوس عن إله المجد تتوافق مع تدبير الله في العهد الجديد. يخبرنا بطرس في رسالته الثانية أن الله قد دعانا بمجده وإلى مجده (٢ بط ١: ٣). ولأن دُعينا بمجد الله مخلصنا (الآية ١)، فقد قبلنا الرب يسوع في النهاية، مدركين أنه أفضل من أي شيء ومن أي شخص آخر.

إله المجد دعا إبراهيم، فجذب هذا المجد إبراهيم وأسره. المبدأ هو نفسه عندنا اليوم... لقد أسرنا بمجده. في أحد الأيام، جاء إلينا إله المجد من خلال الكرازة بالإنجيل، وانجذبنا واقتنعنا وبدأنا نقدره. خلال ذلك الوقت، نقل إله المجد بعضًا من كيانه إلينا، فآمنّا به تلقائيًا. الانجذاب إلى إله المجد يعني أن الله قد نقل ذاته إلى مدعويه دون أن يدركوا ذلك أو يشعروا بذلك... فإذا بقينا معه فترة من الزمن، فإنه سيُنقل فينا. سيؤدي هذا النقل إلى حقن وإشباع ونفاذ. بمجرد أن ينتقل الله إلى داخلنا، لا يمكننا الهروب؛ يجب أن نؤمن به.

قراءة اليوم

لقد خلق الله الإنسان آنية تحويه، ومن بين الأواني الكثيرة اختارنا لنحتويه، إلهَ الكرامة، لنكون آنية كرامة. وأخيرًا يُظهر مجده علينا نحن الآنية لنصير نحن آنية مجده (رومية ٩: ٢٣). وكل هذا من رحمته وحسب رحمته؛ ولا يمكن الحصول عليه بجهودنا. ولهذا يجب أن نسجد له، ويجب أن نعبده على رحمته!

إن تدبير الله هو «حَسَبَ إِنْجِيلِ مَجْدِ اللهِ الْمُبَارَكِ» (١ تي ١: ١١). هل سمعت هذا التعبير من قبل؟ لقد سمع الكثيرون عن إنجيل النعمة، وإنجيل الغفران، وإنجيل التبرير، وإنجيل التجديد ولكن ليس إنجيل المجد. لا يقدم هذا الإنجيل أخبارًا سارة فيما يتعلق بمغفرة الخطايا والتبرير بالإيمان فحسب؛ إن إنجيل المجد هو إنجيل تدبير الله. المجد هو الله في تعبيره. وهكذا فإن إنجيل المجد هو إنجيل الله، الله في تعبيره؛ إنه إنجيل يعبر عن مجد الله.

إن «إنجيل مجد الله المبارك» هو تعبير رائع. إنه يشير إلى تدبير الله المذكور في الآية ٤. الإنجيل الذي أؤتمن عليه الرسول بولس هو نور مجد الله المبارك. ومن خلال تزويد شعبه المختار بحياة الله وطبيعته في المسيح، يضيء هذا الإنجيل مجد الله، الذي يتبارك الله فيه بين شعبه. هذه هي المهمة والخدمة التي تلقاها الرسول من الرب (الآية ١٢). يجب أن يتم تدريس هذا والتبشير به بشكل عام في الكنيسة المحلية.

يقول بولس في الآية ١٧: «وملك الدهور، الذي لا يفنى ولا يرى، الإله الوحيد، له الكرامة والمجد إلى أبد الآبدين. آمين». يجب أن تُفهم هذه الكلمة فيما يتعلق بانحدار الكنيسة. عندما كان بولس في السجن، بدأت الكنائس في التدهور، وكان الوضع مخيبًا للآمال للغاية. أصيب الكثير بالإحباط. حتى أن بعض زملاء بولس في العمل تركوه. ولكن كان لديه إيمان قوي ويقين مطلق بأن الله نفسه الذي آمن به، والذي عهد إليه بإنجيل المجد، هو ملك الدهور. لا يتغير أبدا. لا يمكن أن يُدعى أي ملك أرضي بملك الدهور. لقد كان قيصر حاكمًا مؤقتًا، أما ألهنا فكم هو مختلف عن هذا! إن الله الذي خدمه بولس هو حقًا ملك الدهور. وهذا يعني أنه ملك الأبدية. لا يتغير أبدًا. يبقى دائما هو نفسه.

الأسبوع الثاني اليوم الثاني

التغذية الصباحية

٢ كورنثوس ٤: ٤ الَّذِينَ فِيهِمْ إِلهُ هذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلاَّ تُضِيءَ لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ.

٦ لأَنَّ اللهَ الَّذِي قَالَ: «أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ»، هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

في ٢ كورنثوس ٤: ٣ يقول بولس: «وإن كان إنجيلنا محجوبًا، فهو محجوب في الهالكين». في البعض يحجب الإنجيل بمفاهيم قديمة، خاصة المفهوم المتعلق بالناموس (٣: ١٤-١٥). من حيث المبدأ، أي شيء مثل الفلسفة أو الدين أو التقاليد الثقافية التي تمنع الناس من فهم إنجيل المسيح هو حجاب. ومن ثم فإن الكرازة بالمسيح يجب أن ترفع هذا الحجاب، كما في التصوير الفوتوغرافي يُرفع الغطاء عن العدسة لالتقاط الصورة.

إله هذا الدهر في [٤: ٤] هو الشيطان المخادع رئيس هذا الدهر الحاضر. إنه يسيطر على عالم اليوم ويستحوذ عبادة الإنسان بتعمية عقله وأفكاره. وفي هذه الآية، تعني كلمة «أعمى» أنه حجب فهم الإنسان. علاوة على ذلك، فإن الأفكار هنا تشير إلى «الفهم» أو«العقل».

قراءة اليوم

أما العميان والمحجبون فيظنون أنهم لا يعبدون شيئا. والحقيقة أن إلههم هو الشيطان. الملحدين يعبدون الشيطان دون أن يعرفوا ماذا يفعلون. جميع الناس اليوم، سواء كانوا بدائيين أو مثقفين للغاية، قد أعماهم إله هذا العصر.

إذا أردنا أن نستقبل إعلان ابن الله، فعلينا أن نتخلى عن مفاهيمنا. كل مفهوم، سواء كان روحيًا أو جسديًا، هو حجاب. لقد أمضيت سنوات عديدة وأنا أتلمس طريقي في البحث عن كيفية الحصول على الإعلان. وفي النهاية اكتشفت أنه لكي نحصل على الإعلان علينا أن نتخلى عن مفاهيمنا.

الله اليوم منير في كل مكان. عصر النعمة هذا هو عصر النور. الله يضيء، والكتاب المقدس يضيء أيضًا. الكتاب المقدس مليء بالنور، وقد طُبع بمئات اللغات. علاوة على ذلك، فإن الروح كل الشمول الذي يتحرك على الأرض مملوء بالنعمة. ولكن على الرغم من أن الكتاب المقدس يسطع والروح يتحرك، إلا أن الكثيرين ما زالوا لا يتلقون الإعلان. والسبب هو أنهم يتمسكون بمفاهيم معينة وتحجبهم هذه المفاهيم.

فيما يتعلق بتلقي الإعلان، ليست هناك مشكلة من جانب الله، المشكلة هي كليًا من جانبنا. نحن بحاجة إلى إسقاط الحجاب، أي إسقاط مفاهيمنا. ومن المهم لنا أن نصلي: «يا رب ساعدني على أن أسقط كل ما هو حجاب».... فإذا أسقطت مفاهيمك وأنت تقرأ الكلمة، فسوف تقرأها بوجه مكشوف. عندها سوف يسطع النور بداخلك شخصيًا.

اليوم، يرغب الكثير منا بشدة في أن يعيشوا المسيح. ولكن لكي نحيا المسيح نحتاج إلى الإعلان. وكما أشرنا مراراً وتكراراً، فإن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن يصل بها الوحي إلينا هي أن نتخلى عن مفاهيمنا. نحتاج أيضًا أن نصلي: «يا رب، أنا أثق بك لكي تهزم إله هذا الدهر. لا أعبد شيئا سواك. يا رب، أتوجه إليك بقلبي، وأتخلى عن كل مفاهيمي. لا أريد أن أعبد أحداً غيرك». إذا صليت بهذه الطريقة، سوف يسطع النور، وسوف تتلقى الوحي. إذا تخليت عن مفاهيمك واتجهت بقلبك إلى الرب، ستُنزع الحجاب، ولن يكون لإله هذا الدهر أي أساس في كيانك.

إذا أردنا أن نرى مثل هذا الإعلان عن الشخص الحي، فيجب علينا أن نبدأ بإسقاط حجابنا ومفاهيمنا. ثانياً، علينا أن نوجه قلوبنا إلى الرب. وبحسب رسالة كورنثوس الثانية ٣: ١٦، عندما يتجه القلب إلى الرب، يُرفع البرقع. كلما وجهت قلبك إلى الرب، قل تأثير إله هذا الدهر في حياتك وفي كيانك. حينئذ تكون تحت إشعاع النور السماوي، وتستقبل استعلان الإنسان الحي... فلنسقط جميعنا البرقع، ونتوجه بقلوبنا إليه برحمته ونعمته.

الأسبوع الثاني اليوم الثالث

التغذية الصباحية

يوحنا ١:١٤ وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.

١٢:٢٣-٢٤ وَأَمَّا يَسُوعُ فَأَجَابَهُمَا قَائِلًا: «قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الإِنْسَانِ. اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا. وَلكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ.

المسيح بصفته ثاني الله الثالوث امتلك المجد الإلهي منذ الأزل. يكشف يوحنا ١: ١ أن المسيح، الكلمة، هو الله: «في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله». بصفته الله، المسيح له المجد الإلهي. وبما أن المسيح كان الله منذ الأزل، فقد امتلك المجد الإلهي أيضًا منذ الأزل. ما هو المجد الإلهي؟ المجد الإلهي هو الله نفسه. الله نفسه هو المجد.

صارت بشرية المسيح بتجسده قوقعة تخفي مجد ألوهيته. بدلاً من عبارة «بشريته»، ربما يكون من الأفضل استخدام عبارة «جسده»، لأن يوحنا ١: ١٤ يخبرنا أن الله نفسه صار جسدًا. هذا الجسد، هذه البشرية، صارت قوقعة لإخفاء مجد ألوهية المسيح. ألوهية المسيح هي في حد ذاتها المجد الإلهي. فكما أن الله نور فإن الألوهية هي المجد. عندما كان المسيح في الجسد، في بشريته، كان جسده قوقعة تخفي ألوهيته وبالتالي تخفي مجده.

قراءة اليوم

ولأن المجد الإلهي كان مختبئًا داخل قشرة جسده، كان من الضروري أن يتمجد [المسيح]. وقال في يوحنا ١٢: ٢٣: «جاءت الساعة ليتمجد ابن الإنسان». وفي ١٧: ١ صلى قائلاً: «يا أبتاه، قد أتت الساعة. مجد ابنك ليمجدك الابن». وتابع في الآية ٥ قائلاً: «الآن مجدني عند ذاتك، أيها الآب، بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم».

بصفته الله، كان المسيح نفسه مجدًا، لكن هذا المجد كان مخفيًا في مظهر بشريته، وبالتالي لم يكن من الممكن رؤية مجده الإلهي. كان بإمكان الآخرين رؤية قشرته، لكنهم لم يتمكنوا من رؤية مجده مختبئًا داخل الصدفة. لكن يقول الرسول يوحنا في إنجيله: «وقد رأينا مجده مجدًا كما لوحيد من الآب» (١: ١٤). لقد رأى هو وبطرس ويعقوب مجد الرب عندما تجلى على الجبل. [قارن مع ١٧: ٢]. كان تجلّيه تمجيدًا. وبينما كان يعيش في قشرة جسده، خرج مؤقتًا من جسده وتمجد.

في حين أن ثلاثة فقط رأوا يسوع الممجد على الجبل قبل قيامته، فإن الملايين بعد قيامته يمكنهم رؤيته. واليوم، لا نرى المسيح الذي لا يزال في القشرة، بل نرى المسيح الذي خرج من القشرة وتمجد.

الرب يسوع... أراد أن ينعتق من قيود جسده. وقد أشار إلى هذا الانعتاق في يوحنا ١٢: ٢٤... لو لم يمت الرب يسوع مثل حبة الحنطة، لبقي على حاله. لكنه سقط على الأرض ومات، وقد أعتقه ذلك الموت من قوقعته البشرية. لقد أدى تجسده إلى إخفاء مجده الإلهي في جسده، ولكن بموته انطلق مجده لينتج في قيامته الحبوب الكثيرة التي تصبح نموه كتعبير عن مجده.

وفي الأبدية سيضيء الخروف كمصباح بالله بصفته النور، لينير أورشليم الجديدة بمجد الله، المجد الذي هو تعبير النور الإلهي. فالله بصفته النور، والمسيح باعتباره المصباح، حامل النور، يشيران إلى أنه لا يمكن فصل الله عن المسيح. في الحقيقة هما نور واحد. الله هو المحتوى، والمسيح هو حامل النور للتعبير عن الله... الله الآب موجود في الابن ليحصل على تعبيره من خلال الابن.

Living Stream Ministry 2023©

الأسبوع الثاني اليوم الرابع

التغذية الصباحية

عبرانيين ١: ٣ ٱلَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ ٱلْعَظَمَةِ فِي ٱلْأَعَالِي.

٢كورنثوس ٣: ١٨ وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاظِرِينَ مَجْدَ ٱلرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ ٱلصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ ٱلرَّبِّ ٱلرُّوحِ.

المسيح بصفته صورة الله هو بهاء مجده (عب ١: ٣). لذلك، فإن إنجيل المسيح هو إنجيل مجده الذي ينير ويشرق. فالشيطان، إله هذا العصر، قد أعمى أفكار وأذهان غير المؤمنين لئلا تضيء لهم إنارة إنجيل مجد المسيح في قلوبهم. هذا مشابه لتغطية عدسة الكاميرا كي لا يسطع النور في الكاميرا... عندما يُضغط على مصراع الكاميرا، هناك فرصة للضوء مع الجسم، والشكل، والصورة، ليدخل في الكاميرا وينطبع على الفيلم... لكن، إذا غطينا عدسة الكاميرا، فلا وسيلة لدخول الضوء إلى الكاميرا. أحيانا عندما نكرز بالإنجيل للآخرين، يكونون مثل الكاميرا ذات العدسة المغطاة. فلا يمكن أن يشرق النور فيهم.. فمن خلال رحمته ونعمته، رُفع الغطاء الشيطاني عن أذهاننا!

إن الوجه المكشوف في ٢ كورنثوس ٣: ١٨ هو الذهن المكشوف في الإصحاح ٤. وفقًا لمفهوم بولس، هذان الشيئان واحد. لذلك، أن يكون لك وجه مكشوف، هو أن يكون لك ذهن مكشوف.

قراءة اليوم

عندما يشرق النور فينا، فإنه يجلب صورة المسيح. هذه الإنارة تشرق في روحنا عبر ذهننا. يمكن مقارنة روحنا بالفيلم. عندما تأتي الإنارة إلينا من خلال ذهننا المفتوح، فإنها تصل الى روحنا وتحضر صورة المسيح، صورة الله فينا. فنحن نمارس في الكنيسة مثل هذا التصوير الروحي والسماوي.

تقول كورنثوس الثانية ٤: ٥، «فَإِنَّنَا لَسْنَا نَكْرِزُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَلَكِنْ بِأَنْفُسِنَا عَبِيدًا لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ» لأنه يوضح لماذا لا ينبغي لكرازة الرسل، والتي هي إنجيل مجد المسيح، أن يكون مكتومًا، لأنهم لم يكرزوا، ويعظموا أنفسهم، بل المسيح يسوع كرب الجميع، وقد تصرفوا كعبيد المؤمنين من أجل يسوع.

المسيح يسوع بصفته الرب يشمل المسيح، الذي هو الله فوق الكل، ومبارك الى الأبد (رو٩: ٥)، فالكلمة الأبدي تجسد ليكون إنسانًا (يوحنا ١: ١٤)، وصلب يسوع بصفته إنسانًا ليكون مخلصنا (أع ٤: ١٠-١٢) وقام ليكون ابن الله (١٣: ٣٣)، ورُفعَ المسيح ليكون الرب (٢: ٣٦)، وحتى رب كل الناس (١٠: ٣٦؛ رو ١٠: ١٢؛ يو ٢٠: ٢٨؛ ١كو ١٢: ٣؛ ١كو ١٢: ٣)، الذي هو صورة الله، وبهاء مجد الله (عب١: ٣). هذا هو المحتوى الحقيقي للإنجيل، لذلك، فإن الإنجيل هو إنجيل مجد المسيح، الذي ينير، ويشع، ويشرق في قلب الإنسان. إذا لم يكن قلب الإنسان محجوبًا بأي شيء أو قد أعماه الشيطان، إله هذا الدهر، فإن الإنسان يستطيع أن يرى إنارة الإنجيل.

تقول كورنثوس الثانية ٤: ٦: «لِأَنَّ ٱللهَ ٱلَّذِي قَالَ: ‹أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ›، هُوَ ٱلَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ ٱللهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ»... فقد كرز الرسل بالمسيح بصفته الرب وبأنفسهم كعبيد المؤمنين، لأن الله ذاته الذي أمر أن يشرق نور من ظلمة قد أشرق في قلوبهم. وقد أنتج إشراقه في الكون الخليقة العتيقة. والآن إشراقه في قلوبهم جعلهم خليقة جديدة.

إشراق الله في قلوبنا يؤدي الى إنارة معرفة مجد الله في وجه المسيح، أي في الإنارة التي تجعلنا نعرف مجد إنجيل المسيح. هذه الإضاءة، هذه الإنارة، التي تجعل مجد إنجيل المسيح معروفًا لنا يصدر من إشراق الله في قلوبنا.

الاسبوع الثاني اليوم الخامس

التغذية الصباحية

٢ كورنثوس ٤: ٤ ... لَهُمْ إِنَارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي هُوَ صُورَةُ ٱللهِ
٦ لِأَنَّ ٱللهَ ٱلَّذِي قَالَ: «أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ»، هُوَ ٱلَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ ٱللهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.

تشير كورنثوس الثانية ٤: ٤ الى أن العبارات: الله، وصورة، والمسيح، والمجد، والإنجيل، والإنارة تقابل إحداها الأخرى؛ لذلك، تشير كلها الى نفس الشخص الرائع. الله هو الصورة، والصورة هي المسيح، والمسيح هو المجد، والمجد هو الإنجيل، والإنجيل هو الإنارة. أولًا، يظهر تعبير صورة الله أن الصورة هي **مقابل** الله. فالله، الذي هو المصدر، لديه صورة، وهذه الصورة هي ببساطة الله نفسه. إذا رأينا صورة الله نرى الله؛ إذا اختفى الله، فإن صورته تختفي أيضًا... لذلك، فإن صورة الله ليست أقل من الله نفسه.

ثانيًا... صورة الله هي المسيح. بصفته صورة الله، فإن المسيح هو تعبير الله الغير مرئي. ثالثًا، المسيح هو المجد. وهذا ما تؤكده رسالة العبرانيين ١: ٣، والتي تقول أن المسيح هو بهاء مجد الله. رابعًا، المسيح، المجد، هو الإنجيل. يخبرنا أعمال الرسل أن المؤمنين يكرزون بالمسيح يسوع بصفته الإنجيل (٥: ٤٢؛ ٨: ٣٥؛ ١١: ٢٠؛ ١٧: ١٨). هذا يظهر أن الإنجيل ليس شيئًا منفصلاً عن المسيح؛ بل، المسيح هو الإنجيل. بعض المسيحيين اليوم يفصلون الإنجيل في كرازتهم عن المسيح. لكن وفقًا للإعلان الإلهي في الكتاب المقدس، الإنجيل هو شخص حي، المسيح. فالمسيح الذي هو الإنجيل هو صورة الله، وصورة الله هي الله. لذلك، فإن الإنجيل هو الله نفسه المتجسد والمُعَّبر عنه في المسيح.

قراءة اليوم

خامسًا، الإنجيل هو الإضاءة ، والإنارة. الإنجيل هو إنجيل مجد المسيح، الذي ينير، ويشع، ويشرق في قلب الإنسان. عندما جاء الإنجيل إلينا، جاء عن طريق الإشراق، وهذا الإشراق جلب إلينا المسيح، الذي هو صورة الله الثالوث المُعد. نتيجة لهذا، فإن المسيح، الشخص الحي، قد أشرق في كياننا. فالكثير من المؤمنين يمكنهم أن يشهدوا أنهم عندما سمعوا المسيح بصفته الإنجيل، دخل فيهم تأثير معين من المسيح. وعلى الرغم من أنهم قد يحاولون رفض تأثير المسيح هذا أو يمحوه من كيانهم، إلا أنهم لا يستطيعوا عمل ذلك. ففي اللحظة التي فيها ينير تأثير المسيح فينا، فإنه يبقى داخلنا الى الأبد. فهذه الإنارة هي الإنجيل، وهذا الإنجيل هو المجد، وهذا المجد هو المسيح، والمسيح هو صورة الله، لذلك، فإن المسيح هو الله. وهكذا، فإن الذي أشرق في كياننا، هو شخص حي، الله الثالوث تجسد في المسيح، الذي هو صورة الله، تعبير الله.

مسيح المجد بصفته الكنز الرائع يقبله المؤمنين عن طريق إنارة إنجيل مجد المسيح. نحتاج أن نتذكر أن لدينا في داخلنا كنز، الشخص الحي الذي هو أفضل من العالم. فالمسيح هو الأعظم في الكون بأكمله؛ لا يوجد شيء أعظم منه. بما أن لدينا المسيح بصفته الكنز، الواحد الأكثر امتيازًا، فإننا لا نحب العالم. ليس الأمر أننا لا ينبغي أن نحب العالم بل إن العالم أدنى من الكنز، المسيح المميز والرائع. فنحن نثمن الرب أكثر من العالم.

إن إنارة إنجيل مجد المسيح، الذي هو صورة الله، قد أشرق علينا. إذ يتوافق إنجيل مجد المسيح في ٢ كورنثوس ٤: ٤ مع معرفة مجد الله في الآية ٦... إن إنارة معرفة مجد الله هي في وجه يسوع المسيح. هذا يشير الى أن الإنجيل الذي كرز به الرسول لم يكن عقيدة، أو لاهوتًا ما، أو تعليمًا؛ بالأحرى، كان شخصًا رائعًا يمكننا أن نرى مجد الله، صورة الله على وجهه. عندما نختبر إشراق مجد الله في وجه يسوع المسيح، يجلب هذا الإشراق فينا المسيح بصفته صورة الله. فنحن منجذبون إلى مثل هذا المسيح.

الاسبوع الثاني اليوم السادس

التغذية الصباحية

فيلبي ٢: ١٥-١٦ لِكَيْ تَكُونُوا بِلَا لَوْمٍ، وَبُسَطَاءَ، أَوْلَادًا لِلهِ بِلَا عَيْبٍ فِي وَسَطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمُلْتَوٍ، تُضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي ٱلْعَالَمِ. ١٦ مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ ٱلْحَيَاةِ ...

٢كو٤: ٧ وَلَكِنَّ لَنَا هَذَا ٱلْكَنْزَ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ ٱلْقُوَّةِ لِلهِ لَا مِنَّا.

في البداية يشرق فينا إنجيل مجد المسيح، ثم يشرق من داخلنا. كلما أشرق المجد فينا، كلما تغلغل في كياننا وأشبعه. وفي النهاية، سوف يلتهم المجد الداخلي ويبتلع كياننا الداخلي بأكمله. بعد ذلك سيشرق نور إنجيل مجد المسيح من خلالنا. إشراق كهذا لا يمكنه أن يأتي ويبتلع عن طريق التعليم؛ إذ يمكنه أن يأتي فقط باختبار المسيح الذي هو ذاته مجد الله وإظهار الله. نحمد الرب أن المسيح قد أشرق في أعماق كياننا، وهو يشرق داخلنا الآن، وسيشرق عبر كياننا الداخلي. لذلك، نحتاج أن ننتبه الى إشراق المسيح الداخلي بصفته المجد فينا. إن هدف تدبير الله هو أن نشرق جميعًا بمجده. بينما نحن تحت إشراق كهذا، يُشْبعنا المسيح بنفسه، ونحن نستمتع بحلاوة عيش المسيح فينا ليكون حياتنا وشخصنا.

قراءة اليوم

يؤدي إشراق الله في قلوبنا [في ٢كورنثوس ٤: ٦] الى إنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح، أي، في إنارة تجعلنا نعرف إنجيل المسيح... فقد أنتج إشراق الله في الكون الخليقة العتيقة. وقد جعلنا إشراقه في قلوبنا خليقة جديدة، لأن هذا الإشراق يجلب فينا نحن الاواني الخزفية، الكنز الرائع لمسيح المجد.

إشراق الله في قلوبنا هو إنارتنا كي نعرف المجد في وجه المسيح. مجد الله الذي يظهر في وجه يسوع المسيح هو إله المجد الذي تم التعبير عنه من خلال يسوع المسيح، الذي هو بهاء مجد الله (عب١: ٣)؛ أن نعرفه هو أن نعرف إله المجد. على وجه الخصوص، فإن الإنارة في ٢ كورنثوس ٤: ٦، والتي تشير الى إشراق نور الله على الآخرين من أولئك الذين أنار الله قلوبهم، تتوافق مع إظهار الحق في الآية ٢ وهي مثل الإشراق في متى ٥: ١٦ وفيلبي ٢: ١٥. يشرق الله في قلوبنا كي نشرق على الآخرين ليحصلوا على معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح، أي، معرفة المسيح، الذي يعبر ويعلن عن الله (يوحنا ١: ١٨).

من أجل اختبار إشراق الله، نحتاج أن نحصل على تواصل مباشر، وشخصي، وحميمي مع المسيح. هذا التواصل سيجعل الله يشرق في قلوبنا. لربما يشرق الله علينا، لكن إذا أردناه أن يشرق فينا، نحتاج أن نحصل على تواصل مباشر، وحميمي، معه... بالدعاء باسم الرب، نتواصل معه وجهًا لوجه ونختبر إشراق الله في قلوبنا. فقط عندما نمتلك تواصل مباشر، وشخصي، وحميمي كهذا مع الرب يكون لنا الإشراق الداخلي. عندما ندعو الرب بطريقة عزيزة، وحميمة، نكون أمام وجهه، وإشراق الله يكون في قلوبنا. بعد ذلك يمكننا أن نشرق بما تلقيناه من أجل إشراق مجد إنجيل المسيح.

نحن بحاجة الى الكرازة بالإنجيل بطريقة منيرة للغاية. هذا يعني أننا بينما نكرز، يشرق الله في قلوب الذين نتكلم معهم. ونحتاج أيضًا أن نساعدهم في مسألة الدعاء باسم الرب يسوع كي يتم إحضارهم الى وجه المسيح، ويكون لديهم تواصل شخصي معه، ويختبروا إشراق الله في قلوبهم. أن نكرز بهذه الطريقة هو أن لا نقدم إنجيلًا ببعض الحقائق فحسب بل إنجيل المجد. فالذين يقبلون إنجيل المجد سينالون المسيح بصفته الكنز الثمين. بعد ذلك، سيكونون مثلنا، أواني خزفية تحتوي على هذا الكنز.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2023©